

معالم المرجعية الفقهية التي أسس لها الشيخ محليا ووطنيا

كـه السـيـغ الحـاج عـبـد الـكـرـيـم الـدـبـاغـي

شيخ المدرسة القرآنية الداخلية بـرقان



افتتح الشيخ مداخلته بكلمة شكر للمنظمين والحضور.

في سؤال حول رعاية الشيخ في دروسه للفروق الفردية، أكد على أن رعاية الفروق الفردية والقدرات الشخصية بين الطلبة سنة عمرية انطلاقاً من قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه لعامر بن عبد الله الخزاعي: تخصيص موقع لتعليم القرآني وأعطاه تعليمات في ذلك، مفادها أن يكتب للبليد ويلقن الفهيم....

- كما أكد أن الشيخ كان يولي بعض الطلبة اهتماماً بالغاً لما يتفرسه فيهم من استعدادات، وما يتميزون به من مدارك. على أن هذا الاهتمام لم يكن ليؤثر على عموم الطلبة، بل حتى على من اتسموا منهم بالبلادة وضعف الذاكرة.

- كان يعتمد طريقة في التدريس تقدمت معالمها في مداخلات سابقة تعتبر أرضية متينة لصناعة ذاكرة قوية.

- وفي سؤال حول إرساء الشيخ لمعالم المرجعية الفقهية، قال حفظه الله: إن تراث الشيخ سلوكي بشري أكثر منه نظر وتألي، ما يعني ضرورة تضافر الجهود من أجل أن يأخذ هذا التراث مكانة في الفضاء التربوي والتعليمي؛ لما أثمر من نتائج شاهدة على نجاعته وفاعليته، ومن أجل القضاء على بعض المظاهر التي تطفو مع نهاية كل موسم دراسي من إهانة لوسائل تدريسهم وتضييع لما دونوه في دفاترهم من معلومات وتمزيق لما درسوا فيه من كتب، بل تجاوز ذلك إلى

تواطؤ تلاميذ المؤسسة على حرق محافظهم بكل محتوياتها في سابقة خطيرة تحتاج إلى مراجعة جادة من الطاقم التربوي لاحتوائها ومعالجتها.

- المرجعية حين تأخذ الأبعاد النبوية التطبيقية في جميع المجالات تثمر تأثيراً وتأثراً.

- حقيقة الموقع المشيخي أساسه الثقة والسلوك والعمل الفاعل والروحانية مجرد عن التاريخ والمنصب والمركز الاجتماعي.
 - توحيد الرؤية فيما فيه الاختلاف.
 - الحرص على توحيد المذهب وعدم العدول عنه إلا للضرورة.
 - الاحتياط والورع.
 - اعتماد المراجع المشهورة والمعتمدة والفتاوى الموثوقة.
 - الجمع بين الحكم الشرعي والمقصد الروحي.
 - التآني والتروي في التعامل مع الفقه ومع الفتاوى.
- هذه خلاصة العناوين الفرعية التي تضمنتها مداخلته، وقد تخللتها أمثلة تطبيقية وواقعية رائعة لا يغني هذا التلخيص عنها. فما أشد احتياج القارئ لهذا الملخص إلى الاستماع المتأنني والمركز لمداخلته.

